(507) إذ قال لابيه وقومه ماذا تعبدون (85) أئفكا آلهة دون ا تريدون (86) فما ظنكم برب العالمين (87) فنظر نظرة في النجوم (88) فقال إني سقيم (89) فتولوا عنه مدبرين) * (90) عشر آيات. هذا رجوع من ا تعالى إلى ذكر وصف نوح بأنه كان * (من عبادنا المؤمنين) * الذين يصدقون بتوحيد ا ووعده ووعيده وجميع أخباره. والعباد جمع عبد، وهو الذليل لملكه بالعبودية. والخلق كلهم عباد ا فمنهم عابد له ومنهم عابد لغيره تضييعا منهم لحق نعمه وجهلا بما يجب له عليهم. والمؤمن هو المصدق بجميع ما اوجب ا عليه او ندبه اليه. وقال قوم: هو العامل بجميع ما أوجب ا عليه العامل بما يؤمنه من العقاب. ثم اخبر تعالى انه أغرق الباقين من قوم نوح بعد إخلاصه نوحا وأهله المؤمنين. ثم قال * (وإن من شيعته لابراهيم) * فالشيعة الجماعة التابعة لرئيس لهم، وصاروا بالعرف عبارة عن شيعة علي (عليه السلام) الذين معه على اعدائه. وقيل من شيعة نوح إبراهيم يعني إنه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق. وقال الفراء: معناه وإن من شيعة محمد (صلى ا عليه وآله) لابراهيم، كما قال * (أنا حملنا ذريتهم) * (1) أي ذرية من هو أب لهم، فجعلهم ذرية لهم وقد سبقوهم، وقال الحسن: معناه على دينه وشريعته ومنهاجه، قال الرماني: هذا لا يجوز، لانه لم يجر لمحمد ذكر، فهو ترك الظاهر، وقد روي عن اهل

---

(1) سورة 36 يس آية 41 (*)